

## تفسير سورة ق الآية (73-63) لفضيلة الشيخ العلامة محمد ابن عثيمين رحمه الله تعالى

محمد بن صالح العثيمين

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان في ذلك لذكرى لهن وكان له قلب لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد وكما اهلكنا قبلهم من قرنهم اشد منهم بطشا فنقبوا في البلاد هل من محيس - 00:00:01

اه لما كانت قريش تكذب النبي عليه الصلاة والسلام وتنكر البعث وتقول اين متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون حذرهم الله عز وجل ان يقع بهم ما وقع ما سبق من الامم. فقال وكم اهلكنا قبلهم من قرن - 00:00:44 اي كثيرا من القرون اهلكناهم والقرن هنا بمعنى القرون كما قال تعالى وكم اهلكنا من القرون من بعد نوح فاممنا كثيرة اهلكها الله عز وجل لما كذبت الرسل تنقبوا في البلاد اي بحثوا - 00:01:07

في البلاد يريدون المفر والملجأ من من عذاب الله ولكن لم يجدوا مفرا ولهذا قال هل من محيس؟ اي لا محيس له ولو ترى اذ فزع فلانا فوت واخذوا من مكان قريب - 00:01:27

وقالوا امنا به وانى لهم التناوش من مكان بعيد فما اصاب القوم الذين كذبوا الرسل اولا يصيب هؤلاء ثانيا يقرب شوية اقرب اقرب اه يساوي الصدف يصيب هؤلاء ثانيا لان الله تبارك وتعالى يقول او لم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين امثالهم - 00:01:47

ثم قال عز وجل ان في ذلك ذكرى لهن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ان في ذلك اي ما سبق من الآيات العظيمة ومنها ما قصى الله تعالى او ما اشار الله به - 00:02:13

في هذه الآيات الكريمة ما من اهلاك الامم السابقة فيه ذكرى لنوعين من الناس. الاول من كان له قلب اي ما كان له لب وعقل يهتدى به التتبع او القى السمع وهو شهيد اي استمع الى غيره من يعظه وهو حاضر القلب - 00:02:31

فيبين الله تعالى ان الذكرى تكون لصنفين من الناس الاول من له عقل ووعي يتدبى ويتأمل بنفسه ويعرف والثاني من استمعوا الى غيره لكنشرط ان يكون شهيدا اي حاضر القلب - 00:02:56

واما من كان لا يستمع للموعظة او يستمع بغير قلب حاضر او ليس له عقل يتدبى به. فإنه لا ينتفع بهذه الذكرى. لانه غافل ميت القلب - 00:03:12